

مختصر ابن كثير

42 - لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون با لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم وا يعلم إنهم لكاذبون .

يقول تعالى موبخا للذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقعدوا بعدما أستأذنوه في ذلك مظهرين أنهم ذوو أعدار ولم يكونوا كذلك فقال : { لو كان عرضا قريبا } قال ابن عباس : غنيمة قريبة { وسفرا قاصدا } أي قريبا أيضا { لاتبعوك } : أي لكانوا جاءوا معك لذلك { ولكن بعدت عليهم الشقة } : أي المسافة إلى الشام { وسيحلفون با } : أي لكم إذا رجعت إليهم { لو استطعنا لخرجنا معكم } : أي لو لم يكن لنا أعدار لخرجنا معكم قال الله تعالى : { يهلكون أنفسهم وا يعلم إنهم لكاذبون }